

أثر من فاطمة

تأليف:زهراء حمّود

Zahraa._hammoud

بسمِ اللّٰه الرحمٰن الرحيم.

﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء
عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ
وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

مقدمة الكتاب

هُم الذين عشقوا الله بقلوبهم فترجلوا نحوه بأرواحهم،حيث احترفوا حب الحسين /ع/ بأفعالهم حتى بلغوا مقام الرحيل إليه.

تمرّ الأيام بغياب حضورهم ،رغم أننا نَحِنُّ إليهم إلا أنهم أحياء عند ربهم يرزقون. نعم هُم الأحياء ولكن لا يشعرون،لأنّ ظاهر الأمر يكمُن بأنّنا نعيش في وضع الأحياء وهم موضع الأموات.بينما الحقيقة تلتمسُ بأن نعيش حياة الموتى، نمارس العيش المزيف ،نتقاضى بفشلِ صفقاتنا البائسة التي لم تنجح، نعادي حطام الدنيا ونغدو بعيشنا لبضع سنوات أخرى وفي النهاية نموت.

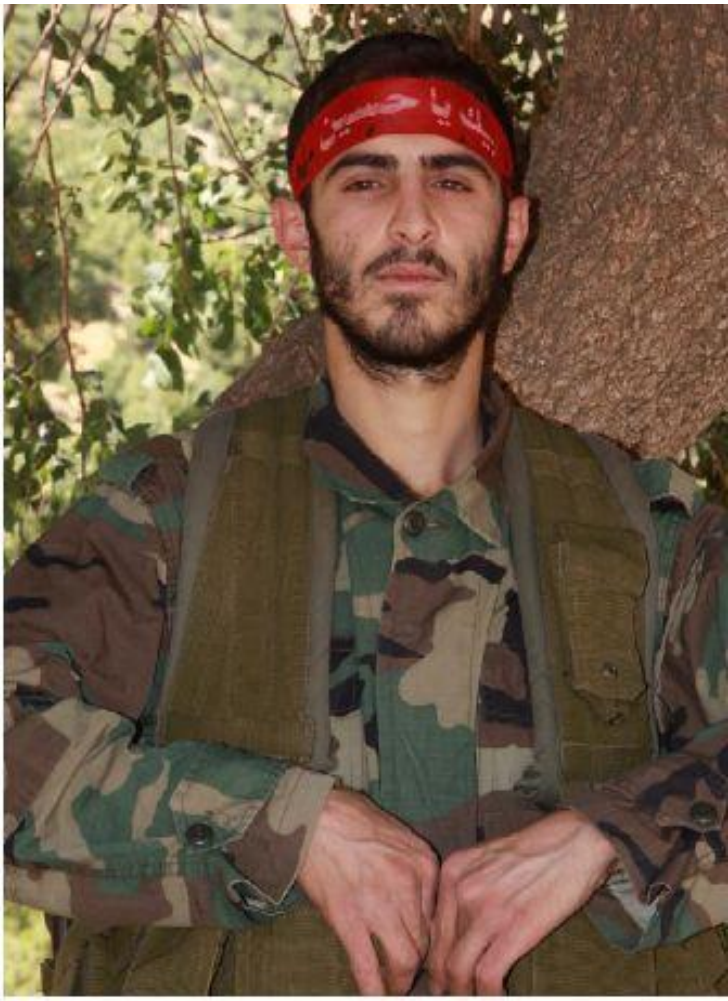
في بداية الكلام دعوني أعرفكم عن الشهيد مفقود الأثر يوسف محمود ناجي

من هو يوسف!؟

_ يوسف هو ذاك البطل الذي ضحى بحياته من اجل عرضه وكيانه،ذاك الفتى الذي فتح عينيه وفي حوزة يديه البندقية وعلى خطاها الولاية الحسينية، وما اغمضهما الا عليهما، المجاهد المحبوب بين الجميع كان لصداقاته مركزًا تناولَ جماليّة أخلاقه ورونقِ تواضعه اللطيف،فهنيئاً لمن حظيَ بها فعلًا..

ما قد تسمّى بالعديد من الصفات وكان أبرزها بأنّه المجاهد الحنون العطوف المرح المحب والمحبوب.

وكان شعاره: . في درب الحسين نعشق الشهادة .



فقد أثره في 22/11/2013

تأكدت شهادته في 18/6/2019

شهيد گمنام❤️

مجهول الضريح كأمّه الزّهراء💔

مدافع حرم🌸

الشهيد مفقود الأثر يوسف ناجي 🌾🕊️

zahraa hammoud

السيرة الذاتية للشهيد يوسف ناجي

السيرة الذاتية للشهيد المفقود الأثر يوسف محمود ناجي:

- الإسم: مفقود الأثر الشهيدالمجاهد يوسف ناجي "حسين حجازي"

ولد في ١٩٩٠/٣/١٧ في مدينة النبطية

من بلدة عيناثا

سكّان النميرية

أعزب

فقد في ٢٠١٣/١١/٢٣ في الغوطة الشرقيّة

لم يتم استرجاع جثمانه الطاهر بعد حتى اللحظة

- كالبدر شع نوره ... يوم السابع عشر من شهر آذار عام 1990 ...

فكان ربيع عائلته ..ومسك ختامها..

سمي يوسف !! ولم يكن إسمه عبثا .. فجماله يوسفياً طاهراً

◕جاء يوسف المدلل المحبوب من أقاربه ... ترعرع في منزل العائلة ... الكائن في مدينة النبطية علما أنه ينتمي لبلدة عيناثا بأصوله مضت أعوام يوسف ... وبدأ برحلته الدراسية فوصل إلى مرحلة البروفيه وأوقف علمه ليبدأ بعمله "الحلاقة"

◕صادف الكثير من الأصدقاء والأحبة ... وكان لصداقته رونقاً وجمالاً ... وهنيئاً لمن حظي بها!!

بلغ ذاك الفتى عمره المطلوب فبدأ بمسير السعادة ليكسب رضى صاحب العصر والزمان .. ألا وهو الجهاد !

شعر بالمسؤولية لحماية هذا النهج والحفاظ على قدسية هذا الخط الشريف

خضع الشهيد يوسف لدورات عدة .. أهلته للتصدي على أعداء الرسول وآل بيته .. وجعلته فارساً كربلائيا شجاعا .. وحافظت على روح الفكاهة والمحبة بداخله

وكانت دورة التدخل ختام مسيره

سلك الشهيد يوسف طريق الشام مرات عدة .. وفي إحدى فرصه .. قررت والدته زيارة سيد الشهداء مولانا الامام "الحسين" عليه السلام فكان أول من أوصاها بالدعاء لتحقيق أمنيته وطلب منها كفناً من تلك الأرض المقدسة

.. وما إن وصلت الأم الحنون حتى توسلت بالإمام لقضاء حاجة فلذة كبدها .. وهي جاهلة بها ..

أبشرته بدعائها له .. ولكنها إعتذرت لعدم إحضار الكفن المطلوب !! لأنها لم تجد كما طلب ولم يمض أشهر .. حتى نادت زينب حاميها للدفاع عنها .. فكان الشهيد يوسف خير كفيل,ولا بد من اللفت أنه حين عاد من رحلة الجهاد ما قبل الأخيرة ،،يوم العاشر من محرم لم يتسنى له سوى يومين برفقة أهله ،،وكان على موعد لقاء مع أقربائه،،لكن القدر شاء أن لا يرى جميع اخوته وأحبائه،،لأنه طلب للتطوع بسبب هجوم غير متوقع ولتعبئة نقص في عداد المقاتلين،،لقد كانت ليلة الثالثة عشر من محرم ،،وهو لم يشأ الرحيل دون أن يرى أحبته جميعا .. لكنه لم يشأ البقاء دون الحسين فبكى.. وعزم على النداء... فسمع صوت زينب في ظلام الليل وكان موقنا أنها الرحلة الأخيرة وأنها رحلة العروج للعالم الأعلى لقد كانت ليلة حزينة أمضاها تحت ضوء القمر،،وأجواء المسيرة التي شارك بها في النبطية هي نفسها التي شارك بها في كربلاء القاسمية وهي نفسها التي دفعته لتلبية النداء ..ففي الأولى كان يلطم باليدين أما في الثانية فأين اليدين يا أبا الفضل العباس..وأين الجسد يا زهراء .. يوسف أصبح مفقود الأثر كمعشوقته ..ولطم

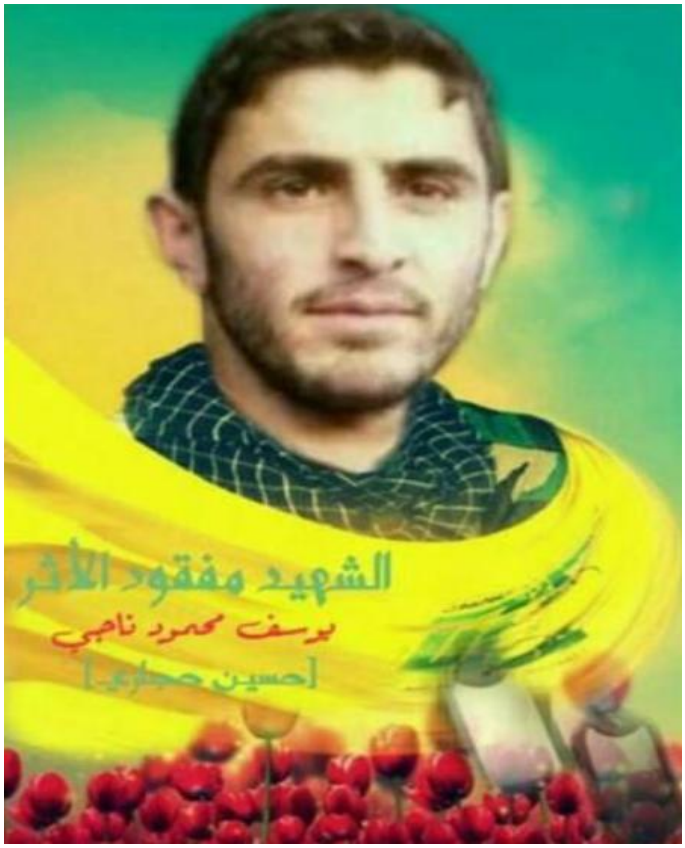
مجددا حتى قدم روحه قربان عشقه ..وهمسات اللطمية الأخيرة لا تزال ترن في قلبي "علي أنا المقصر وإنتا تدريني،،"..آه يا علي كم هز قلبي ذاك الفارس العباسي الذي ناداك فمسحت على رأسه بالرحمة .. وكان عرسه بلا اسم ولا عنوان..وخلدت يا علي اسمه في السماء على مقربة من الأنوار الخمسة..

◕مضى ... مودعا أحبته متيقنا بعدم عودته ... وكان شعاره "في درب الحسين نعشق الشهادة" وفور وصوله لساحة الجهاد أرسل لجميع معارفه من حنو قلبه "نسألكم الدعاء"

◕ وفي الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني رحل الحبيب بشغف لجوار محبوبته الزهراءعليها السلام وتلك الليلة التي استبسل فيها للحياة لا للموت واستبسل من أجل القضية وتفانى فتقدم كالأبطال ليدافع عن أصدقائه ،لم يتخلى عن جريح بين يديه، رغم تهافت الرصاص عليه،،وقع أرضا ،لكن روحه اتجهت نحو السماء، لقد كان النداء الأخير "يا زهراء" ولم يكن إلا ليغيظ كيد جيش الحر،،ارتفع شهيدا والصوت لا زال يرعبهم،،فهو يشبه صوت العباس...

◕ مضى صاحب الغيرة العباسية .. وفي الخامس والعشرين .. وصل خبر شهادته لعائلته ... فكان هذا اليوم بداية لرحلة إنتظار عريس العائلة .. وحبيب الجميع .. معطرا بالياسمين .. مكللا بالورود ... وما زلنا نسعى في تلك الرحلة لنصل إلى النهاية ونلقى العريس

◕أما منزلة يوسف بقلوب أحبته فلها حكاية مميزة حيث أنها مكانا لا يمكن تبديله بشخص آخر ... فقد سرق قلوبهم ومحبتهم بشغبه ومرحه ... ورسم الإبتسامة على وجوههم ...



بعد رحيل الشهيد:

◕وبعد رحيله أيضا تمكن من جذب قلوب أناس جهلوه مجاهدا .. وتيموا به مفقود الأثر !! وهو كريم لمن يحب .. فأكرم على البعض باللقاء في المنام وكان لروحه الفكاهية دور في شخصيته المحبوبة وخير دليل "فيديو باب الحارة" الذي زرع الإبتسامة في نفوس البعض وتحسر البعض الآخر لعدم إدراكهم بطهارة روحه مسبقا ... وبعد غياب الغالي بدأت رحلة الاحبة بالبحث للمعرفة عن يوسف أكثر .. فالحديث عنه لا يمل منه .. بل نزداد شغفا للمزيد ومن القصص التي رويت عنه



الشهيد والرصاصة

الرصاصة : أتريد الرحيل يا شهيد؟

الشهيد : أجل

الرصاصة :و ماذا عن والدك

الشهيد : لا تقلقي فهو الذي أرشدني على هذا الطريق لكي أحصل عليك .

الرصاصة: و كيف يستطيع الوالد أن يتخلى عن ولده

الشهيد : هذا ما تعلمناه في مدرسة كربلاء و هذا ليس تخلي بل تتضحية .

الرصاصة : و ماذا عن أخوتك؟!

الشهيد : فليصبروا .

الرصاصة : و ماذا عن

أقربائك؟

الشهيد : سأنتظرهم هناك

الرصاصة : و ماذا عن

أصدقائك؟!

الشهيد : أنهم على الطريق

ذاته .

الرصاصة : و ماذا عن

والدتك؟؟

الشهيد : أنها تعلم جيدا الى

من سأرحل

الرصاصة : و ماذا عني ✍

كيف لي أن أخفي هذه البسمة؟

كيف لي أن أخطف هذه

الملامح اليوسوفية

كيف لي أن أمزق

.قلبا أمتلأ عشق الحسين.ع

الشهيد : بالله عليك !! أني إلى

. الحسين.ع. سأرحل

الرصاصة : لقد قتلتني قبل

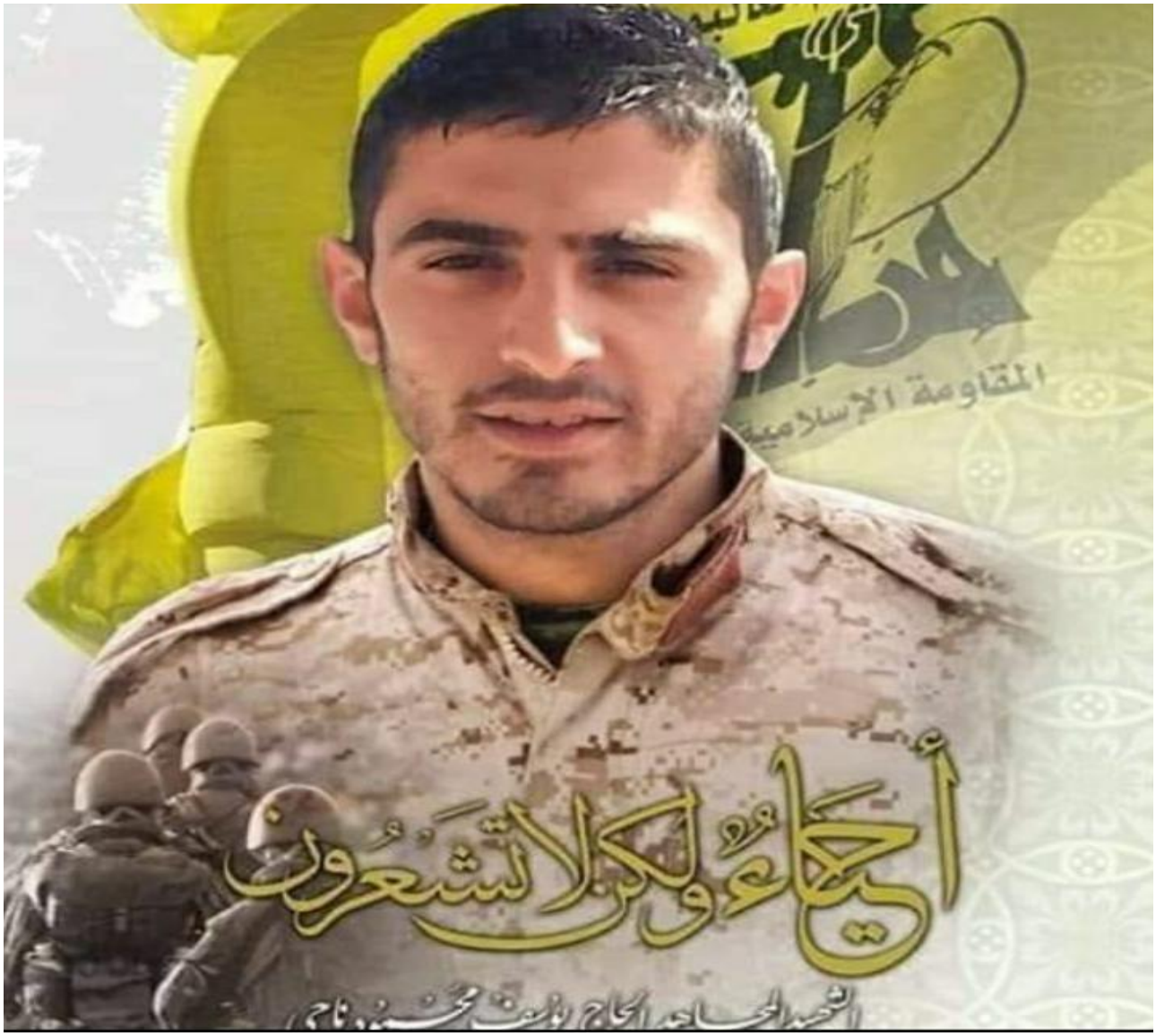
أن أقتلك ،، أرحل أرحل فهنيئا

لك الشهادة

عشقوا الله بقلوبهم، فوصلوا إليهِ بأرواحهم.

احترفوا حبَّ الحسينِ عليه السلام بأفعالهم، فبلغوا مقامَ الرحيلِ إليه ...

نفتقدهم .. ونحنُّ إليهم .. لكنهم أحياءٌ عندَ ربهم ..



◕**يقول أحد الأصدقاء المقربين للشهيد** في آخر لقاء حصل بينهما من اللقاء الاخير الذي جمعني بالشهيد يوسف ناجي.. يقول يوسف:

كنا في منطقة ما في غوطة دمشق (اتحفظ عن ذكر اسم المنطقة).. كنا نتنقل من نقطة الى اخرى.. كنت انا الاخير بعد رفاقي.. كان هناك حائط ثم فسحة صغيرة حوالي المترين ثم مجموعة من البيوت.. استطاع رفاقي ان يقطعوا الى الجانب الاخر.. وانا اهم باجتياز النقطة عاجلني قناص بطلقة لم تصبني..

◕ استطعت ان اتراجع سريعا الى الحائط لاحتمي به فيما رفاقي ينتظرونني في الجانب الاخر... مرت ثلاث ساعات طويلة ولم يستطع احد منا ان يفعل شيئا... فالقناص محتم في مكان مجهول. في هذه اللحظة قررت ان اسلم امري لربي واركض باتجاه رفاقي المنتظرين.. في اللحظة التي وصلت بها الى منتصف الفسحة انزلقت ووقعت على الارض.. انتظرت رصاصة تخترق جسدي. لكن تلك الرصاصة لم تأت. فالقناص على ما يبدو كان قد ترك

مكانه ورحل.. عندها وقفت بهدوء واكملت سيري ماشيا صوب النقطة الاخرى..



يقول أحد اقاربه:

في ليلةٍ قبل ان تبدأ عاشوراء اعيدُ شريط الذكريات من جديد

بعد ما عاد يوسف من عمله ليغفى في منزلنا نظراً لقرب المسافة لمكان عمله وتأخُرِ الوقت

فـ طرق الباب طرقةً خفيفة، كنا انا واخي قد وضعنا الفراش في غرفة الجلوس وقد سمعنا طرقة الباب مرة واحدة فسألت اخي: "سمعت شي دق الباب"، رد اخي قائلا: " لا ما بعتقد قوم تأكد"

خطر في بالي فجأة وقلت له: "يمكن هيدا يوسف ما بدو يفيقنا كرمال ما ننزعج"

وقفت على اقدامي واقتربتُ نحو الباب نظرتُ من منظار الباب ورأيته يرحل من أمام منزلنا

فتحت الباب وقلت: "خال تعى حبيبي لوين رايح؟" رد يوسف: "لك ما بدي ازعجكم حرام بتكونوا تعبانين" قلتُ له: "حضلك هيك طول عمرك؟ رد

يوسف قائلا: " لا يا خالو مش طول عمري لأن مش مطولي كم يوم ورايح"

لم آخذ في كلامه فإبتسمت له وجلس بيني وبين اخي وطول الوقت كان ينظرُ إليَّ و الى اخي ويا ليت النظرة لم تنتهي يا ليته يعود في هذا الوقت المتأخر ويطرق الباب من جديد ويقول لي: "بعدكم فايقين؟" ليتها تكون مفاجأة حقيقية وليس كلام ولا سراب ولا حلمٌ ليته يعود قائلا: " لك اني ما استشهدت اني هون"، ليته يعود لنضم فرحتنا من جديد ليته يعود ونرحل معه سويا،ليتنا نحضنه فـ قد مللنا من عناق الصور ومشاهدة فيلم الذكريات اشتقنا لضحكه ومزاحه لـِ جلَساته وحكياته لـ حنيَّتِه وحضنه.

نفتقده ولكننا نعلم انه معنا دائماً

فعلاً صدق من قال انه صعبٌ أن يكون لعائلة ما شخص مفقود الأثر

رحلتَ في الهوى حُراً طليقاً، وبقيتُ أنا هُنا أفتقدُ طيفُكَ والسلام.

وخذوا من قصصهم طريق الحياة

عزيز فاطمة



وصية الشهيد مفقود الأثر يوسف ناجي

بسم الله الرحمٰن الرحيم ومن المؤمنين رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا...

يا ابناء علي اوصيكم بالمحافظة على هذا النهج نهج ابا عبدالله وبأن تكملوا الطريق الطويل وأن تبقوا كما عاهدتم رهبان الليل و أسود النهار محافظين على دماء الشهداء الذين سبقوكم الى الله تعالى

أمي الحنونة: يا من سهرتي الليل من أجل تربيتي أشكرك كثيراً وأوصيكِ عند سماع

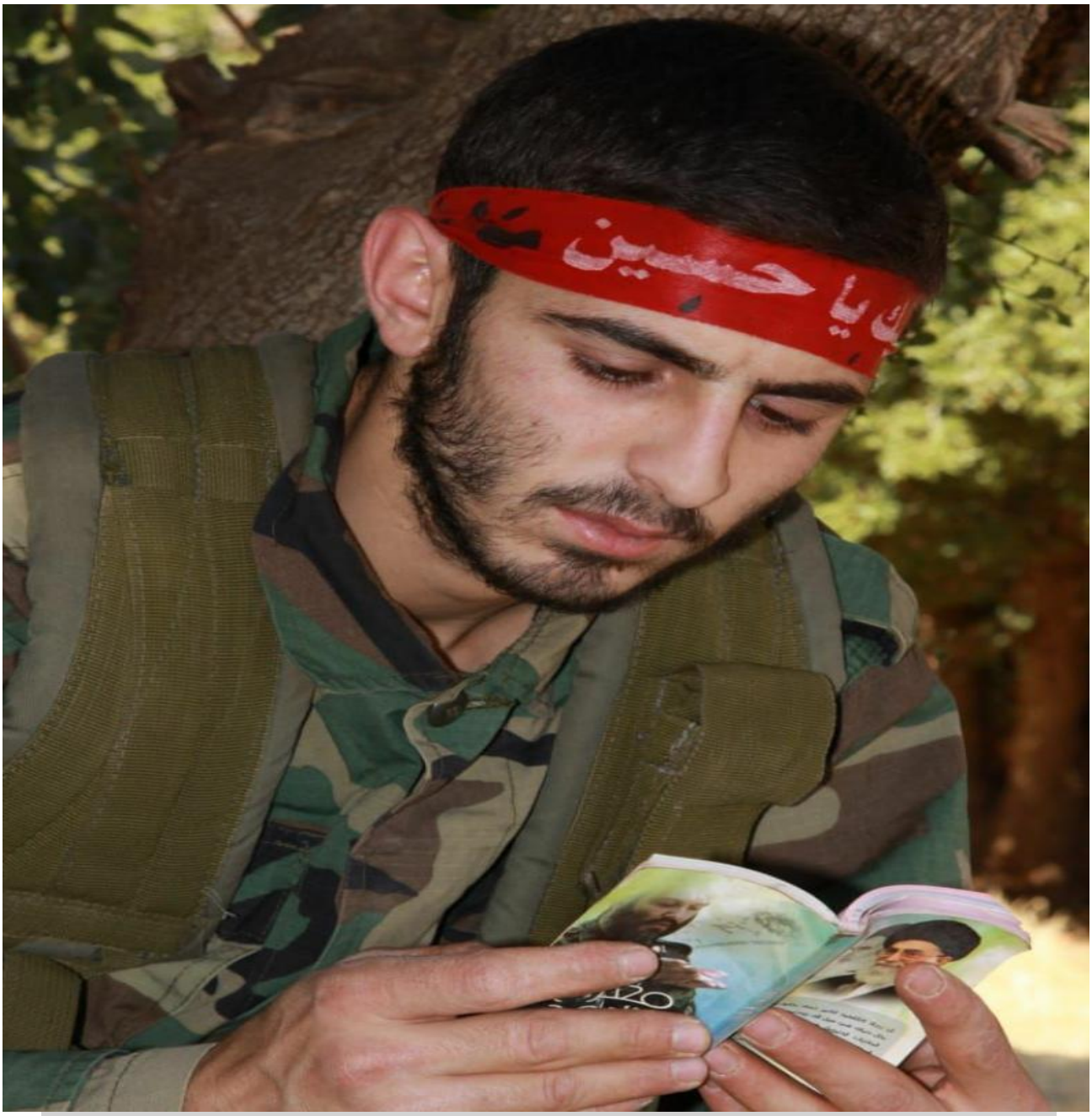
خبر استشهادي ان لا تذرفي دموع الحزن بل اذرفي دموع الفرح لأنك ام شهيد وتذكري الحوراء زينب عليها السلام.

أبي الحنون: ارفع رأسك عالياً أمام الجميع وقل ولدي استشهد في سبيل الله ودفاعاً عن محمد و آل بيت محمد وان شاء الله تنال بصبرك على استشهادي الدرجات العليا في الجنة.

أخوتي وأخواتي: اوصيكم بتقوى الله والعمل الصالح الذي يقربكم من الله تعالى ولا تغركم زينة حياة الدنيا

أرجو من جميع اصدقائي وأحبائي أن يسامحوني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



السلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً...

كلمة الشيخ عباس ابراهيم في ذكرى شهيد الدفاع المقدس مفقود الأثر يوسف ناجي في النادي الحسيني لبلدته عيناثا , وذلك يوم السبت 2019/6/29 :

بسم الله الرحمن الرحيم

في حضرة الشهيد يوسف محمود ناجي

على منبر الشهادة أقفُ بلا لقبٍ ولا عنوان، أقفُ تلميذاً يتلمّس أبجديةَ طُهر اليقين علّه يستعيرُ من وعي الشهيد بعض العبارات ، ففي حضرة الشهداء لا يليقُ بنا أن نعظ أو نحاضر ؛ فالشهداء هم الموعظةُ الصادقة وهم الكلمة البليغة، وهم الفيض الذي يروي ما بقي

فينا من قيمٍ كي لا تذبل ولا تذوي، هم الألق الذي ينساب إلى أعماقنا فتشرقُ به بصائرُنا ويتجددُ نبضُ الحياة في أوردةِ الأمة بعدما كاد يقتلُها الركود، فالشهداء ينفخون في جسد الأمة روحَ البصيرة والحياة، ثم يرتحلون , يرتحلون في موكب الموت الأنيق , يرتحلون لكنهم لا يرحلون ؛ بل يزداد حضورُهم فينا, وتصبح أعمارُهم بيادرَ عزٍّ وكرامة , بيادرَ حدُّها الأول كربلاء , وحدُّها الآخر ذروة العلياء حيث مقاعدُ الصدق عند مليكٍ مقتدِر , مقاعدُ لا يرقى إليها إلا مَن كان مِن الشهداء.

يوسف، أيّها الناجي من دنيانا بفوزٍ ووقارٍ ووسام ، يا زيتاً يسرجُ قنديلَ

ولاء، في ملحمةِ إباء، عند أعتاب المقام، حيث أختُ الكفيل ترقب العباس، فأحفاد يزيد جاووا بالنياق، ومعهم قيود، وزجرٌ ينادي سترحلين زينبُ مع أفول الراحلين وسنحررُ الشام ونهدمُ هذا المقام، لكن هيهات هيهات أن تُسبى العقيلة , وفينا غيرةُ العباس , ومنّا رجالٌ يحملون عزمَ حبيب، وبصيرةَ عابس، وفينا أمثالُ يوسف مَن ترددُ نزفِ شفاه :« لا لن تسبى زينبُ , ولن يغيب سناها , لا لن يخبو ضياها , فدمانا زيتُ مقامِها، وجراحُنا فداءُ أمنها، ولتكن أجسادُنا بلا قبرٍ ولا ضريح؛ فإنّا قد زُرِعنا حدوداً حول الخيام , سدوداً تحمي الكرام , كي نخرج من تحت الثرى، لنقهرَ أحفادَ

يزيد، ونصونَ ابتسامات أيتام الحسين،
ونحمي فؤادَ الهاشميات من خوفٍ مجدد
, وأسرٍ وسبي , ومجالسَ تعقد باسم
اللئام، هناك - عند أعتاب الخيام –
ضريحُنا، هناك يلقانا من يريدُ وصالَنا،
هناك تنبت شقائقُ النعمان من أفواه
جراحِنا، هناك لن يعودَ الساقي من غير
كفوف ؛فقربةُ العباس لن ينقصَ ماؤها
ولن يموتَ الرضيع برمح الطغاة , هناك
كلُّنا سيوفٌ ورماح ونبالٌ ودروع ,
هناك يلقانا من يقدس تاريخَه عن ذل
الخنوع , هناك يا أهلي كلُّ الخبر ,
هناك يا أهلي أنا لستُ مفقودَ الأثر.

يوسف، ولأن شهداءَ الولاء هم فينا كالسماء , حين يدهمنا البلاء نهرعُ إليهم مستمدين العطاء؛ فقد جعلوا باباً لفيض المنن ؛ وذلك بما نصروا دين الله ؛ فارتقوا , وحباهم بوافر عطاياه، - لذلك – ها أنا أقصد بابَك مبحراً نحو يمِّك، علّني التقط بعض جواهرك، وإليك أقول :

إني أشم ريحَ يوسف، وهذا قميصُه نعشُ شهادة، وخبرٌ يقين : أنّ من أراد عيشَ الكرامة عليه أن يخرج من غيابات الجبّ , ويرتشفَ من معين الفرات , ويسيرَ في ركب الفاتحين ؛ ليكتب حياةَ أمة تولد من نحرِ الشهادة ثم لا تموت ؛ لأن الموتَ لا يقرُب الشهداء ؛ فهم

الأحياء , وهم الذين يُخلّدون يوم يُستشهدون.

يوسف، أيّها العزيز , مسنا الشوق , وجئناك بقلوبٍ تتوق، فسنواتك الست زادتك حضوراً، وصيّرتك مُلهِماً ؛ فبتنا نراك شمساً تشع في أفق الإباء , وبتنا نراك فارساً يروي حكايا الولاء، وجاء البشير يزفُ النداء أن عيون الحزن زال بياضُها وارتد اليها الضياء، وما عاد القلبُ كظيم ، وزال ذاك القلق القديم ؛ فيوسف ما عاد فرداً , يوسف أضحى قضية، يوسف صار هوية لكلّ الشباب الثائرين، لكلّ العابرين من دنيا الحُطام،

يوسف صار شهيداً ؛ ولا خوف على الشهداء فهم الآمنون , وهم الفائزون.

يوسف، سأروي لك قصتَنا لولا جهادكم , لولا أن منّ الله علينا بكم لكانت عجافاً سنواتُ الحصار، وآلةُ التكفيري بقراتٍ سمان يخلِّفن في الديار الدمار، وسنابلُ الارهاب حبلى دماءً ودخاناً ونار، ومن لا يوالي أمراءَ الخراب يُصلب على جذع عتيق , تأكل الطيُر رأسَه أو يُرمى في جُبٍّ لا تُدركُه فيه قافلةٌ , ولن يلتقطَه عابرون ولا سيّارة، ولكنّ البقرات العجاف ما وصلت إلى حقول خيراتنا، والسنابلَ المتمردة يبسِت في رحم بيادر الشوك , والجفاف ما

استطاع اغتيال فيضِ الخير المنسكب من مزن انتصاراتكم، حيث لم يقف المقاومون عاجزين أمام ملامح الحقد المنبعث من دنس أعراب الذل والانقياد , بل وجدنا في كلِّ مقاوم فيضاً من حكمة يوسف ؛ فعبّروا رؤيا الشر تلك , وأدركوا ما حاكه لنا الوافدون من جاهلية الأحزاب ؛ ثم استعدوا، وساروا في موكب الزلفى والكرامة، مجاهدين يقدسهم كلُّ بقاعِ الاباء، ثم عبروا باب الخلود , بعدما طهّروا رحيقَ الأرض من رجس الغزاة، وأعادوا نضارة روابيها , فباتت كلُّ بلادي امرأةَ العزيز وبات كلُّ شهيدٍ لها يوسف , تراوده طهراً , ويشغفها فخراً , وتفتخر على

تراب الكون طراً بأن قد ضمت جسد شهيد , فطاب باطنها , وفاح منه العبير , ثم تبسمت ورشت نثار الحبّ فأزهرت الروابي , واتشحت بالورود السهول ؛ ففي جوف الثرى بدرٌ شهيد لو رآه بدرُ السماء لأدمن التحديقَ فيه حباً وما عاد يمكنه الأفول...

والحمد لله ربّ العالمين





الجثمان الرمزي للشهيد يوسف ناجي

مقتطفات من صفات الشهيد ۞

لقد كان الشهيد مفعم بالحماس تجاه الدفاع عن مقام السيدة زينب ، ما جعله محتارًا بين اندفاعه وبين حماسه الذي لا ينتهي ، إلى أن قرر تلبية حاجته وحماسه للدفاع عن المقام وضمن منطلق حاجة السيدة زينب إليه مرردا " لن تسبى زينب مرتين " .

كان الشهيد يتمتّع بروحانيته الولائية ، مطيعًا للاهل ، كريمًا وملبيًا حاجات الجميع ومتمتعًا بالصفات الحميدة ، أضف إلى ذلك كان يشجّع على ارتداء اللباس الفاطميّ ، إذ أن العباءة كانت بالمرتبة

الأولى لديه ، فكان يشجع على ارتدائها والالتزام بها ، منتقدًا الحجاب الذي يتّسم بأهواء الموضة والفكر الغربي ..

ذات مرة قد نام الشهيد عند قبر الشهيد علي ناصر لأنه يقال عندما ينام عند قرب أحد الشهداء فإنه يلتحق بهم وصدق القول وقد التحق بالشهداء .

لقد كان الشهيد ملحًا حول أمنية معينة وهي تعود لمواظبة دعاء وفيه تلبية الحاجة ، فكان يقرأ هذا الدعاء على الدوام ، لكي تلبى أمنيته وهي نيل الشهداء مواسيًا السيدة الزهراء بعدم إيجاد جثته إذا استشهد .

اما من ناحية علاقته مع الوالدة فقد كانت علاقته بها متينة وفيها معالم الحب والحنان وكان يعينها في أعمال المنزل ولا يسمح لها بالعمل وحدها من دون وجوده وطلب منها انتظاره لحين عودته

وهكذا قد تعرفنا على مقتطفات من بعض صفات الشهيد الحميدة وعلاقته القوية مع أهله وتعلقه بالشهداء الأهل البيت أجمعين.



الى ام الشهيد..

يا ام الشهيد.

تدفنين قطعة من جسدك، وقلبك كله، ثم تقفين أمام الباكين تطلقين الزغاريد

أيّ قلب هذا الذي صدق الله وعده! وما استكان

أسعيدة أنت باللقب؟

أسعيدة بمن منحك إياه، وذهب يستقبلك عند باب الجنة!

ما كل هذا الصمت؟ بربك قولي لي:

أكان يسعدك أن يعود بسلاحه وينام في دفء حضنك

كما كان بالأمس فتى صغيراً يلعب، ثم يجري إلى مأواه الوحيد

أم أنكِ الآن أسعد بعودته محمولاً على الأكتاف في تابوت، ملفوفاً ببياض الكفن، وعلم الوطن مزهوّ على نعشه؟

يا أم الشهيد، وأمّنا ، ومثلنا الأقوى والأنبل

من مثلك يقوى على تقديم قلبه للوطن، طوعاً ومحبة

بعيداً عن الشعارات، وهتافات الحماس

أيها الشهداء، وأمهاتكم

أخجلتم بكاءنا على الحياة،

أخجلتم بكاءنا على الحياة،

فيما أنتم متمسكون بالموت.



اماه طال الفراق

يقول احد محبي الشهيد يوسف ناجي

بعدما وضعو الضريح الرمزي للشهيد في بلدة عيناثا وبدأت الناس بزيارته

يقول «كل ما اطلب منه شيئ يقوم بتلبيته خلال 24 ساعة»

قام الشاب بتعريف الشباب على الشهيد وقال لهم ان يذهبو ويتوسلو بالسيدة فاطمة عليها السلام عنده وسيلبيكم وفعلاً كانت تلبية الشهيد للشباب سريعة وكان الدعاء يستجاب من جميع الأشخاص.

اضاف الى ذلك:" كل الشباب بتزورو بالضيعة مع انو ولا مرة شفناه او عرفناه " عندما نزور ضريحه الرمزي نشعر

بالسيدة فاطمة عليها السلام ونحن لا نعرف عن الشهيد غير اسمه...



السلام على الشهداءَ أعزّهم الله مفقودِي الأثر.... لهؤلاءِ سلامٌ أبديٌّ إلى ملكوتِهم السّماويّ.

الشّهيد هو ذلكَ الملاكِ الذي ضحّى بحياته من أجل رفع كلمة الله وبدماءِ الجهادِ الطاهرة العليا. يصلُ المرءُ لملكوتِ الشهيد عندما يدافِعُ عن وطنهِ وعرضِه وشرفِه وكيانِه،عبر القتال وجهاد النّفس قبلَ الجسد في وجهِ الظلمِ والعدوانِ والتكفيرين لعنهُم الله أشدّ لعناتِه، أولئك الذين تكلّلت قلوبهم بالكُفر بعيداً عن العبوديّة الحسنة.وإنّ الوصو لَ للشهادةِ الطاهرةمنزلةٌ رفيعةٌ عاليةً علوّ الأفقِ عندَ الله اتقاها التقوى، إلّا أنّ الكثيرَ يرجوها

بنيّةً صافيةِ الجواد،لرمزِها العفيفِ الصّافي الكريم،إذْ أنّ من ينالُها يشفعُ لسبعيْنَ من أهلِه وولْدِهِ ويسكُن في الدرجاتِ العليا من جِنانِ الخُلد،فمن تعايشَ مع الشهداء بتلكَ النيّة ليصبحَ يوماً أحد جنودهم كيفَ حالُ حياتِهم برفقةِ كلّ هذا الجلال،من همْ يا تُرى ولِمَ كلّ هذا التّقدير؟!

الشّهداءُ هُم الذين عُرفوا بنقاءِ عفّتهم وجمالِ تركِهم حبّ الدّنيا والأنا،هُم الذين مُلئَت قلوبهم بدمع الشوق للقيا أهل بيتِ الله ،إذ أراد المرء أن يتحدثَ عنهُم وعن أخلاقِهم وصِفاتهمْ الرّائعة وكلمَاتِهم النيّرة ،فستكونُ لهُم نظرةُ المحبّ لمعشوقِهِ،أيّهم أنبلُ عملا؟ أن يمتلأ قلبُكَ بحبّ رفيقٍ

شهيدٍ فقط،أم السّعي لأن تصبحَ إحدى الشهداءِ علوّاً، إن لَمْ تكُن أنت فمن الذي سينقلُ كلماتِهم الطيّبة و سمِاتهم الصالحَة الى الآخرين الذين حرموا من معرفتِهم او إلى الأجيالِ القادمة التي لا تعرف أدنى فكرة بأنّه على هذهِ الأرضِ العطشَة سارَت قافلةُ العشّاق هُم أبناءُ الحُسين...

فـ أيّها الأحبِة علينا أن نستذكِرَ كلّ شهيدٍ كذكْرى، ومعرفةِ تاريخَ بدايتهم لانّهم لا نهاية لهم أبدا،وأن نعِي أنّ الذين قتلوهُم بدمٍ بارِد لم يكن هدفهُم سوى أن يمسحُوا أثرهم من هذه الدنيا والعقيدةَ التي يمشونَ عليها وهي خطُّ الحسينِ ابا الشهداء. وإن لم نُخرج حبّ الدنيا من قلوبنا سنحقق

أهدافهمُ اللا متناهيَة والتي تسعى كهدفٍ أساسيّ بمحو قفيلةِ الجهاد..

ولكم إن شاءالله كلّ الدعوات،على أملِ أن نبقى على العهد وعلى طريقهم سائرون يا أبناء المصطفى سلامُ الله على أرواحكُم الطاهِرة.



القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة

أثرٌ من فاطمة

تأليف: زهراء ياسر حمود

Telegram: @Zahraa_y_h

Instagram: @zahraa._hammoud

@ Alshaheed_youssef_naji

الشهيد مفقود الأثر يوسف ناجي Facebook



